

تفسير السمعي

@ 246 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (^ يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا) * * * * \$ تفسير سورة الأنفال \$.

قال الشيخ الإمام رضي الله عنه : سورة الأنفال مدنية إلا سبع آيات ؛ وذلك من قوله : (^ وإذ يمكر بك الذين كفروا) إلى آخر الآيات السبع ؛ فإنها نزلت بمكة ، وأكثر السورة في غزوة بدر . .

قوله تعالى : (^ يسألونك عن الأنفال) والسؤال سؤالان : سؤال استخبار ، وسؤال طلب ؛ فقوله : (^ يسألونك عن الأنفال) سؤال استخبار ؛ فإنهم سألوه عن حكم الأنفال . .

وقرأ ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص : ' يسألونك الأنفال ' وهذا سؤال طلب . روى مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص أنه قال : ' سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفاً يوم بدر فقلت : نفلني يا رسول الله ، فنزل قوله : (^ يسألونك عن الأنفال) ' . .

والأنفال : الغنائم . والنفل في اللغة : الزيادة ، قال لبيد بن ربيعة العامري شعراً : .

(إن تقوى ربنا خير نفل % وبإذن الله ريثي والعجل) .

ومنه صلاة النافلة ؛ لأنها زيادة على الفريضة . فسميت الغنائم أنفالاً ؛ لأنها زيادة كرامة من الله تعالى لهذه الأمة على الخصوص . .

وسبب نزول الآية ما روى ' أن أصحاب النبي افترقوا يوم بدر فرقتين : فرقة كانت تقاتل وتأسر ، وفرقة تحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم تنازعوا ، فقالت الفرقة المقاتلة :